(407) البنين وبني البنات والاعوان والاهل. وقال ابن مسعود، وابوالضحى، وابراهيم وسعيدبن جبير: هم الاختان، وهم ازواج البنات. وأصل الحفد الاسراع في العمل، ومنه يسعى ويحفد، ومر البعير يحفد حفدانا إذا مر يسرع في سيره، وحفد يحفد حفدا وحفدانا، قال الراعي: كلفت مجهولها نوقا يمانية * إذا الحداة على أكسائها حفدوا (1) والحفدة جمع حافد، مثل كامل وكملة. وقوله " ورزقكم من الطيبات " اي جعل لكم أشياء تستطيبونها وأباحها لكم. وانما دخلت (من) لانه ليس كل ما يستطعمه الانسان رزقا له، وانما رزقه. ماله التصرف فيه، وليس لغيره منعه منه. ثم قال " أفبالباطل " يعني عبادة الاوثان والاصنام، وماحرم عليهم الشيطان من البحائر والسائبة والوصيلة يصدقون، وبنعمة ا التي عددها لهم " يكفرون " اي يجحدون ماأحله ا، وماحرم عليهم. قوله تعالى: ويعبدون من دون ا مالا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون (73) فلا تضربوا الامثال إن ا يعلم وأنتم لاتعلمون) (74) آيتان بلاخلاف. اخبر ا تعالى عن هؤلاء الكفار الذين وصفهم بأنهم يجحدون نعم ا، بأنهم يوجهون عبادتهم من دون ا إلى " مالايملك لهم رزقا " أي لايقدر عليه، يعني بهاالاصنام التي لاتقدر لهم على نعمة، ولا على مايستحق به العبادة، ولاعلى

---

(1) تفسير الطبرى 14 / 90 ومجمع البيان 3 / 373 واللسان (كسأ) وروايته (الحداد) بدل (الحداة)،